شهر رمضان خبر مبتدا محذوف تقديره تلك الايام المعدودات
شهر رمضان الذي انزل فيه القران من اللوح المحفوظ الى
السما الدنيا في ليلة القدر جملة هدى حال هاديا من
الضلالة للناس وبينات ايات واضحات من الهدى
يهدي الى الحق من الاحكام ومن الفرقان ما يفرق بين الحق
والباطل وشهر رمضان علم جنس مركب تركيبا اضافيا
وكذا باقي الشهور من حيز علم الجنس وهو ممنوع من الصرف
للعلمية وزيادة الالف والنون وهو من الرمض والاحراق
لاحراق الذنوب فيه وسمي الشهر شهرا لانهم ينظرون
الى الهلال فيشهرونه وقوله هدى اي هاديا فيه اشارة
الى انه مصدر وضع موضع اسم الفاعل لكنه مجاز وصاحب
الحال القران ويصح ان يكون على حذف مضاف اي ذا هدى
او جعله نفس الهدى مبالغة وعامل الحال انزل قاله الكرخي
وقوله للناس متعلق بهدى على القول بانه بمعنى هاد
وبينات عطف على هدى الواقع حالا فهو حال ايضا
وكلا الحالين لازم فان القران لا يكون الا هدى وبينا
وهو من باب عطف الخاص على العام لان الهدى
يكون بالادلة الخفية والجلية والبينات بالادلة الجلية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر في الشهر ولم يكن
مسافرا

مسافرا فليصم فالشهر منصوب على الظرفية وقيل
فمن شهد منكم هلال الشهر فليصم فهو مفعول به على حذف
مضاف كقولك شهدت الجمعة اي صلاتها كما قاله البيضاوي
ومن موصولة او شرطية ومنكم في محل نصب على الحال
من الضمير المستكن في شهد متعلق بمحذوف اي كائنا
منكم والفا في قوله فليصمه اما لازمة في جواب الشرط
واما زائدة في الخبر والالف واللام في الشهر للعهد ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكرره
لئلا يتوهم نسخه بتعميم [illegible] وجوب الصوم على من
شهد الشهر وان كان مريضا او مسافرا يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر ولذا اباح لكم الفطر في المرض والسفر ولكون
ذلك في معنى العلة ايضا اللام بالصوم عطف عليه ولتكملوا
بالتخفيف والتشديد العدة اي عدة صوم رمضان ولتكبروا
الله عند اكمالها على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ولعلكم
تشكرون الله على ذلك قال في البحر يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر الارادة هنا اما ان تبقى على بابها فتحتاج
الى حذف اي يريد الله ان يامركم بما فيه يسر واما ان يتجوز
بها عن الطلب اي يطلب الله منكم اليسر والطلب عندنا
غير الارادة انتهى وقوله ولتكبروا الله اي تكبروا العيد عند
اكمال العدة ادا او ان كان المراد اكمالها بالقضا فالمراد تاكيد التكبير الثاني على الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)